والاشراق وتيسّر اظهار المطلوب ولمّا وقع الاختلاف بينهم في نحو زيد اسد حتى ذهب بعضهم الى انه استعارة واختار
في تعيينه الاستعارة بانه اجراء المشبه به على المشبه سواء كان باستعماله فيه او حمله عليه وذهب الشيخ عبد القاهر
الى انه تشبيه بليغ وتبعه جمع المحققين واختار المصنف مذهبه فانه التحقيق وبالاختيار حقيق فقال اعلم
انه اذا كان المشبه مذكورا على وجه ينبئ عن التشبيه او مقدرا ويكون منويا والحال انه كان المشبه به خبرا
عن المشبه نحو زيد اسد واسد بتقدير المبتدء اى هو اسد او في حكم الخبر كخبر باب كان وخبر باب ان
نحو كان زيد اسدا وان زيدا اسد والمفعول الثاني لباب علمت نحو علمت زيدا اسدا والحال والصفة
نحو جائني زيد اسدا مثال الحال وجائني زيد الاسد مثال الصفة يسمى اى التشبيه في جميع الصور او الكلام الواقع
فيه ذلك كما هو احد اطلاقي لفظ التشبيه تشبيها لا استعارة لان صوغ الكلام وذكره في جميع هذه الصور
انما هو لمجرد التشبيه لا الاستعارة وذلك لانك قد اثبت الاسد الحقيقي لزيد وجعلته جزءا عنه في
قولنا زيد اسد بل في جميع الصور المذكورة فيلزم ان يكون زيد اسدا حقيقيا كما اذا كان الخبر صفة نحو زيد منطلق
فان معناه ان الذات الذي هو زيد هو بعينه المنطلق ولو لم يقصد هذا لكان زيد مجرد تعديد للمفردات من
غير اسناد ولكن معلوم بالضرورة ان ما هو فرد من افراد الانسان يمتنع ان يكون اسدا حقيقيا وانت خبير
بان مثل هذا وارد في كلام الفصحاء بل في التنزيل فيجب لتصحيحه الى التشبيه اى زيد كالاسد فحذف الكاف
قصدا الى المبالغة هذا حاصل ما يرجع اليه الكلام واحط باطراف المرام فانه التحقيق عن الشيخ باتمام
~~[illegible]~~ وادع لنا باسلام فانه خفي عن الخواص والعوام واعترض عليه المحقق التفتازاني بما حصله
ان وجوب المصير الى ذلك انما هو اذا كان الاسد مستعملا في معناه الحقيقي وليس كذلك لان اسدا في
قولنا زيد اسد مثلا مستعمل في معنى الشجاع على طريق الاستعارة المصرحة لان اصله زيد ~~[illegible]~~ رجل شجاع
كالاسد فحذف المشبه واستعمل المشبه به في معناه كما هو طريق الاستعارة المصرحة فالتشبيه مفروغ عنه
والمقصود هو الحكم بالاتحاد كما في لقيت اسدا في الحمام وفيه نظر لانه يلزم ح ان يكون المقصود
~~بالاحكام~~ بالافادة في قولنا زيد اسد اثبات الذات المشابهة بالاسد لزيد وليس كذلك لان هذا الكلام
انما سيق لبيان الشبه بين زيد والاسد كما يشبه به موارد استعمالاته فاحفظه وان لم يكن المشبه
كذلك اى مذكورا على وجه ينبئ عن التشبيه ولا منويا نحو لقيت اسدا في الحمام او كان المشبه مذكورا ولكن
المشبه به لم يكن خبرا عنه ولا في حكم الخبر نحو اظفار المنية نشبت بفلان يسمى لفظ المشبه به في المثال الاول
ولفظ المشبه به او لفظ المشبه او التشبيه في المثال الثاني استعارة وذلك لان صوغ الكلام هذا انما هو
للايقاع الفعل على الاسد مثلا اشارة الى ان صوغ الكلام في الاستعارة قد يكون لغرض آخر غير الايقاع مثل
اسناد شيء الى آخر لا على الوجه المذكور في التشبيه نحو جائني اسد شاكي السلاح وضرب ~~[illegible]~~

وفيه اسناد آخر وهو المستفاد من لفظ الاسد وشاكي السلاح ١٢

وضرب الاسد وحماره يمسه عمامة لا لقصد التشبيه وذلك لان الاسد هنا لما لم يقصد به معناه الحقيقي
اذ المقصود به هو الرجل الشجاع لم يحتج الى اعتبار تقدير آلة التشبيه بل لا يجوز لان المقصود ايقاع الفعل
على الاسد اى على الرجل الشجاع لا على ما يشابهه وقصد التشبيه انما هو مكنون اى مضمر في الضمير ولا اشعار به
في اللفظ اصلا فلا يعرف الا بعد نظر وتامل يعني ان التشبيه لبناء الاستعارة عليه لا بد وان يعتبر اولا ثم يجعل
منسيا ومكنونا في الضمير لكون الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه بادعاء المستعار له عين المستعار منه
حتى يجري على المستعار له ما يجري على المستعار منه ولهذا صح التعجب في قوله

قامت تظللني من الشمس نفس ‖ اعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب ‖ شمس تظللني من الشمس

وصح النهي عنه في قوله

لا تعجبوا من بلى غلالته ‖ قد زر ازراره على القمر

ثم اعلم ان النسبة مطلقا
قد تكون حقيقية عقلية وهي نسبة امر الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر وقد تكون مجازا عقليا
واشار اليه المصنف بقوله والمجاز مطلقا اى سواء كان في النسبة او في اللفظ على قسمين فان قلت
كيف يصح تقسيم المجاز الى العقلي واللغوي مع انتفاء مورد القسمة لان السلف لم يذكروا حدا
مشتركا بينهما قلت تقسيم المجاز اليهما انما هو باعتبار التأويل بما يطلق عليه لفظ المجاز فهذا
التقسيم مبني على اشتراك اللفظ كتقسيم العين الى الباصرة والجارية كما ان تقسيمهم اياه الى كلمة تغير
حكم اعرابها والى غيرها باعتبار ذلك احدهما مجاز عقلي لان ما يسمى مجازا هنا امر منسوب
الى العقلي ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسنادا ~~[illegible]~~ مجازيا وهو اى المجاز العقلي
نسبة امر سواء كان ذلك الامر فعلا او معناه او غيرهما وسواء كانت النسبة تقييدية او خبرية تامة
او انشائية وسواء كانت على سبيل الصدور او على سبيل الايقاع الى فاعل نحو فيما بني